

# 1/28- شرح رياض الصالحين - باب حث السلطان والقاضي..على اتخاذ وزير صالح.. - 21 جمادى الآخرة 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولجميع المسلمين امين قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين - [00:00:00](#)  
باب حث السلطان والقاضي وغيرهما من ولاة الامور على اتخاذ وزير صالح وتحذيرهم من قراء السوء والقبول منهم. قال الله تعالى  
الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين عن ابي سعيد وابي هريرة رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال -

[00:00:19](#)

ما بعث الله من نبي ونستخلف من خليفة الا كانت له بطانتان بطانة تأمره بالمعروف وتحضه عليه. وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه.  
والمعصوم من عصم الله. رواه البخاري بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى باب حث السلطان والقاضي على اتخاذ وزير  
صالح - [00:00:40](#)

والصالح هو القائم بحقوق الله. وحقوق عباده سبحانه وتعالى وذلك ان السلطان لابد ان يكون له اعوان وهؤلاء العوان على نوعين  
نوع يأمره بالخير ويحثه عليه ويرشده ويعلمه ونوع على العكس من ذلك يأمره بالشر ويزينه له - [00:01:04](#)  
والمعصوم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من عصم الله اما الاية الكريمة فهي قول الله عز وجل الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو  
الا المتقين الاخلاء جمع خليل والاخلاء هم الاصدقاء والاصفياء - [00:01:31](#)

وسمي الخليل خليلا بانه بلغ اعلى درجات المحبة. لان الخلقة هي اعلى درجات المحبة الاخلاء بعضهم يومئذ لبعض. يعني يوم القيامة  
عدو. فالاخلاء في الدنيا تكون بينهم يوم القيامة العذاب - [00:01:51](#)

الهوى والكراهة والبغضاء. وذلك لان صداقتهم وزمالتهم لم تكن لله. وانما كانت للدنيا او لاغراض سيئة ولذلك يتبرأ بعضهم من بعض  
يوم القيامة. قال الله تبارك وتعالى عن هؤلاء الاخلاء يا ليتني لم اتخذ - [00:02:12](#)

خليلا لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان خذولا الا المتقين الا هنا اداة استثناء يعني الا صداقة المتقين وزمالة  
المتقين. فانها تدوم يوم القيامة. لان هذه الصداقة كانت لله - [00:02:35](#)

وفي الله وما كان لله وفي الله فانه يدوم فهذه الاية الكريمة فيها الحث على الانسان على اختيار الاصدقاء والاصحاب والجلساء اهل  
الخير والصالح الذين يعلمونه ما جهل. ويذكرونه ما نسي. ويعظونه عند الغفلة. والمرء على دين خليله. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:02:58](#)

الله عليه وسلم وفيها حث ايضا على كل من له ولاية من السلاطين والامراء والقضاة ان يتخذوا اخلاء واصفياء صالحين يعينونهم  
على الخير ويحذرونهم من الشر اما الحديث فهو قول النبي صلى الله عليه وسلم ما بعث الله نبيا ولاستخلف خليفة اي جعله خليفة  
على المسلمين - [00:03:25](#)

واليا او اميرا الا كان له بطانتان. والبطانة هم الاصفياء. والاصدقاء الذين يفشي اليهم الاسرار والذين تكون كلمتهم مسموعة عند الملك  
او الامير او السلطان بحيث يفشي اليهم اسرارهم ويسمع ما يقولون وينفذ ما يرشدونه اليه. ما بعث الله نبيا ولا استخلف خليفة -

[00:03:51](#)

الا كان له بطانتان بطانة تأمره بالخير وتحظه عليه. بطانة تأمره بالمعروف والمعروف كل ما انه الشرع واقره فهم يشيرون عليه هذه البطانة الصالحة يشيرون عليه بالخير وما فيه الصلاح للبلاد والعباد - [00:04:21](#)

ويحضونه على ذلك ويبينون له ما يترتب على هذه الامور من المصالح في العاجل والاجل وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه. وهذه والعباد بالله هي بطانة السوء التي تزين لولي الامر السوء - [00:04:41](#)

وتحظه على فعله وقال عليه الصلاة والسلام والمعصوم من عصمه الله. المعصوم اي المحفوظ من بطانة السوء. من عصمه الله وذلك ان يهتدي بشرع الله تعالى ويتمسك به هذا الحديث فيه دليل على مسائل منها اولا - [00:05:01](#)

حت ولاة الامر وكل من له ولاية ان يتخذ بطانة صالحة. لانها هي التي تعينه على الخير هي التي تحت عليه وتكون عوناً له في الدنيا على القيام باعباء الولاية. ومنها ايضا ان التمسك بشريعة الله - [00:05:25](#)

تعالى والاهتداء بهديه سبب للنجاة من الفتن ولا سيما كتاب الله تعالى فان القرآن العظيم اعظم سبب من اسباب الثبات على دين الله والتمسك به. ولهذا قال الله تبارك وتعالى لنبيه عليه الصلاة - [00:05:47](#)

والسلام وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك. فالقرآن العظيم عصمة لمن تمسك انتبه ونجاة لمن عمل به. اسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم من اهل القرآن الذين هم اهله وخاصته. وان - [00:06:07](#)

يعصمنا من الزلل وان يغفر لنا ما حصل منا من التقصير انه جواد كريم. صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -

[00:06:27](#)